محاضرة():الشخصية السيكوباتية

لمحة تاريخية عن ظهور الشخصية السيكوباتية:

المعاصر فيليب (Psychiatryبدأ الكشف عن نقاب الشخصية السيكوباتية مع بداية القرن التاسع عشر من قبل أب الطب العقلي (الذي عمل للمرة الأولى بطريقة إكلينيكية على وصف المرضى الذين يملكون عقلاً سليماً وسمات (Philippe Pinelبينيل (وسلوكيات شاذة مثل عدم المسؤولية والتجرد من الأخلاق والاندفاع والتهور وهي سمات وسلوكيات ترتبط اليوم بمصطلح السيكوباتية الذي أصبح أكثر تقدماً منذ ذلك الحين (وأطلق فيليب على هذه السمات والسلوكيات الشاذة اسم الجنون دون الهذيان).

وللمرة الأولى باستخدام مصطلح السيكوباتية والذي كان يؤمن (J.L.A. Kochفي عام 1888 قام الطبيب النفسي الألماني كوخ(بأن سبب السيكوباتية ناجم عن عيب خلقي منذ الولادة في تكوين الدماغ

(The Mask of Sanityبنشر كتابه قناع سلامة العقل ((Hervey Cleckleyوفي عام 1941 قام العالم النفسي هارفيكلسكي (الذي عرض فيه قائمة مكونة من 16 سمة وسلوك تعكس على شخصية الشخص السيكوباتي من خلال دراسته لعدة مساجين سيكوباتيين. وبذلك يُعد كلسكي من أكثر الأشخاص تأثيراً في مجال دراسة السيكوباتية

(Robert Hare في عام 1980 سار العالم النفسي دكتور روبرت هير

(على خطى كلسكي في تعزيز وتوسيع مفهوم السيكوباتية وعرض قائمة مكونة من 22 سمة وسلوك تساعد على تشخيص الشخصية السيكوباتية

ـ تعريف الشخصية السيكوباتية:ـ

1-عرفها بأنها نموذج مضطرب للشخصية تغتصب حقوق الآخرين ولا تضع اضطرابا لها ، وتبدأ منذ فترة الطفولة أو المراهقة وتستمر حتى فترة النضج ، وهذا النموذج أيضا يعرف السيكوباتية والاعتلال الاجتماعي واضطراب الشخصية ضد المجتمع ، وذلك)10، ص2015لأن الخداع والتلاعب يمثل الصفة الاساسية لاضطراب الشخصية ضد المجتمع . (تقوى حسن ،

2-هو الشخص المريض او المضطرب في علاقاته الشخصية المتبادلة مع فقدان الحساسية الاجتماعية وهو الشخص الذي لا يمكن تصنيفه بضعيف عقدي او عصابي أو ذهاني ، ولكن عجزه يكمن في النمو الخلقي والأخلاقي ، وعجز في اتباع القوانين الاجتماعية المقبولة مع المجتمع الذي يعيش فيه (حنفي1987)

أسباب الشحصية السيكوباتية :يمكن حصر الأسباب المؤدية إلى السيكوباتية فيما يلي :

ـ عوامل نفسية : ترى مدرسة التحليل النفسي أن السيكوباتي توقف عند مرحلة تكون الهو بمحتوياته البدائية لا يهمه إلا تحقيق الإشباع واللذة دون مراعاة للقوانين والعادات والتقاليد وهذا يمنع تكون الأنا الأعلى أو الضمير الذي يردع الفرد عن الانسياق وراء دوافعه البدائية

ـ أساليب التنشئة الاجتماعية : إن أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي تتبعه الأسرة في تربيتها لأطفالها والقائم على الإفراط في اللين والرعاية والحماية ، أو على العكس الإفراط في القسوة والعقاب والتفرقة في المعاملة واللامبالاة والإهمال والرفض ، والفشل في تعليم القيم والمعايير الاجتماعية ، كل ذلك يساهم في بناء بعض مكونات الشخصية السيكوباتية

العوامل العضوية : إن وجود عاهات جسمية أو تشوهات خلقية قد يخلق إحساس بالنقص فيلجأ إلى التعويض عن هذا النقص من خلال المجتمع وكأنه يريد أن ينتقم لعاهته ، أو يقول للناس بصوت مرتفع أنا أقوى منكم رغم عاهتي . وهناك دراسات للسجلات الكهربائية للمخ للأفراد السيكوباتيين نزلاء الأمراض العقلية . أظهروا رسما غير عادي أن الشخص السيكوباتي يعاني من مشكلات فسيولوجية ، وسوء التكامل في القشرة المخية . (عزت ، ص126)

العوامل الوراثية : ويعتمد أنصار هذا الاتجاه على عدة أمور (ظهورها في مرحلة طفلية مبكرة ، ووجود عدد أكبر من أفراد عائلة السيكوباتي سيكوباتيين ، وأيضا مقاومة السيكوباتي للعلاج) ويرى المعارضون لدور الوراثة بأن هذه الحجج لا تثبت دور

الوراثة ذلك أن تأثير التنشئة الاجتماعية يبدأ بعد الميلاد ، وأن الأنماط المتعلمة من السلوكيات يستمر طوال الحياة ، وأن التقليد هو الذي يعدد هذه الحالات في الأسرة الواحدة لا الوراثة ، وأن مقاومة العلاج ليست وقفا على هذا النوع من الانحرافات . ويعتقد آخرون بأن دور الوراثة يتمثل فالجانب العقلي والجانب التعليمي، فهي تزود الطفل باستعدادات التعلم والاكتساب

وسائل تشخيص الشخصية السيكوباتية

يقدم الدليل التشخيصي للاضطرابات العقلية والنفسية الصادرة عن الجمعية الامريكية للطب العقلي الاصدار الخامس DSM5على اعتبار الشخصية السيكوباتية طراز يشتمل من الاستهانة بحقوق الآخرين وانتهاكها يحدث منذ سن الخامسة عشرة ،كما يستدل عليه بثلاثة اعراض او اكثر من التالي

الاستثارة والعدوانية كما يستدل عليها بالمشاجرة المتكررة والتعديات .

الاخفاق في الامتثال للقواعد الاجتماعية فيما يتعلق بالسلوكيات المشروعة

الخداع كما يستدل عليه بالكذب المتكرركاستخدام الاسماء المستعارة او الاحتيال على الاخرين بهدف المنفعة الشخصية او المتعة

اللامسؤولية الدائمة من الاخفاق في المحافظة على عمل دائم او الالتزامات

سمات وخصائص الشخصية السيكوباتية

ضعف الحكم عدم الاستفادة من الخبرات السابقة.

برودة في الاستجابة والقسوة والوحشية

عدم الشعور بالندم و الاسف

السعي وراء اللذة والاشباع مهما كانت الظروف

رفض الامتثال للقيم والمعايير الخلقية

اللامبالات و عدم تأنيب الضمير

الفشل في العلاقات الاجتماعية

انواع الشخصية السيكوباتية

السيكوباتي الناشز : هو الذي يظهر ضعفا ظاهراً في الخلق مع الشعور بعدم الأمان داخل نفسه ويتجلى السلوك الغريب المميز الذي يعتبر دليلاً على مشاعره وأحاسيسه الداخلية

السيكوباتي المتعب : أمثال هؤلاء المرضى يسببون القلق ويتميزون بالاهتمام بالذات والكفاية الذاتية وهم متشوقون للعظمة ومايتبع ذلك من المشاعر السيئة والسلوك المتعب وسرعة الغضب

السيكوباتي المجرم : العدواني ، عديم الشعور وهؤلاء المرضى يقومون بأعمال عدوانية وأعمال عنف ضد أشخاص آخرين أو ضد جماعات ، دون القدرة على التحكم في دوافعهم. وهم يدركون ما يفعلون دون أن يتمكنوا من التحكم بسلوكهم المنحرف

السيكوباتي الانفجاري :وهذه الفئة تشبه السيكوباتي عديم الإحساس من المجرمين فيما عدا أن هذا النوع يربط انفجاره بحالات الغضب وقد يتجه سلوكه العدواني نحو نفسه فينتحر وهذا نادراً جداً.

الوقايـــــــــــة

توفير التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال داخل الأسرة أولا بحيث تستجيب لمطالب النمو في كل مرحلة من مراحله .وتوفير الحنان والعطف والأمن والانتماء خاصة في مراحل النمو
تكوين الضمير الجمعي لدى الطفل من ضروريات تنشئته الاجتماعية حتى يستطيع ضبط دوافعه والالتزام بقوانين المجتمع واحترام ما فيه من عادات وتقاليد .والتربية الدينية التي تزوده بمعايير الحلال والحرام ، والحسن والقبيح ، والخير والشر
حماية الأسرة باعتبارها الخلية الأساسية للمجتمع ،وحمايتها من الانهيار ومنع الرجل من استخدام حقه في الطلاق إذا ترتب عن ذلك تفتيت بنيان الأسرة وتشريد أطفالها .
إهتمام المدرسة بمعالجة مشكلات تلاميذها أول بأول بحيث لا تتراكم هذه المشاكل وتؤدي إلى لجوء أصحابها إلى حيل دفاعيةهروبية
الاهتمام بمعالجة العيوب الخلقية والتشوهات الجسمية لما يمكن أن تتركه من آثار نفسية سلبية لدى الطفل
محاولة التنبؤ المبكر بظهور مشكلة السيكوباتية ، القابلة للانحراف السلوكي حتى نتمكن من اتخاذ الإجراءات الوقائية قبل تفاقم المشكلة
التوجيه والإرشاد الوالدي فيما يتعلق بظروف التنشئة الاجتماعية وأساليبهاالسليمة ذ
العلاج النفسي يهدف إزالة أسباب القلق والصراع النفسي ومصادر الضغط والتوتر الانفعالي الأولى

علاج الشخصية السيكوباتية

العلاج الدوائي:

بفضل العالم "سيلفرمان" علاج هذه الحالات بالعقاقير و خاصة زمرة المسكنات القاعدية وقد تبين له بعد تخطيط المخ الكهربائي وأشار في نهاية تجربه إلى أن خير النتائج تكون بالجمع بين العقاقير والعلاج النفسي

العلاج النفسي

يهدف بهذا العلاج الى محاولة تعديل السلوك السيكوباتي وتصحيح مفهوم الذات لديه وحل الصراعات وازالة مصدر التوتر والقلق وإشباع الحاجات النفسيه والاجتماعيه وقد يتخذ هذا العلاج الأسلوب الفردي او الجماعي